[744] عن هامة بيضاء، ولحية بيضاء، ووجه أبيض. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين. فقال علي عليه السلام: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حنون الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم، وكيف حالك ؟ قال: " بخير يرحمك ا، أنا منتظر نزول روح القدس، فاصبر يا أخي على ما أنت عليه من الاذى حتى تلقى الحبيب غدا، فلم أعلم أحدا أحسن بلاء في ا منكم ولا أعظم ثوابا، ولا أرفع مكانا، وقد رأيت (1) ما لقى أصحابك بالامس من بني إسرائيل، وأنهم نشروا بالمناشير، وصلبوا على الخشب. فلو تعلم تلك الوجوه المارقة، المفارقة لك، ما أعد ا لها من عذاب النار والسخط والنكال لافصرت (2) ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنت أن تقرض بالمقاريض. وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته ". قال: والتأم عليه الجبل، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى القتال، فسأله عمار بن ياسر، ومالك الاشتر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وأبو أيوب الانصاري، وقيس بن سعيد الانصاري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن الصامت، عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى، وكانوا سمعوا كلامهما، فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه. وقال له عبادة بن الصامت، وأبو أيوب الانصاري: بامهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوا لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول ا صلى ا عليه وآله، وا ما تأخر عنك

_____

1) " عرفت " ه. 2) " لابصرت " ه. أقصر عن الشئ: كف ونزع عنه وهو يقدر عليه. [*]

_____